

موجز دروس منهجية البحث العلمي

السنة الثانية علوم التسيير

-البحث العلمي-

تعريف البحث العلمي

البحث العلمي هو خطوة أو محاولة لدراسة موضوع ما أو مشكل ما بغية الوصول الى تحديد مبادئ عامة عن طريق اسلوب منهجي ومنظم باستعمال معطيات و معلومات.

كما عرفه اخرون على انه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف اخرى وتعميمها لنصل الى النظرية.

اهداف البحث العلمي

للبحث العلمي اهداف عديدة يمكن ايجازها فيما يلي:

-وصف الظواهر وتحليلها

-تفسير الظواهر

-التأكد من الظواهر

أهمية البحث العلمي

يتم اجراء البحوث العلمية لأسباب عديدة تظهر من خلالها أهمية البحث العلمي:

-الزيادة في نمو وتطور المجتمعات في مختلف القطاعات

-بناء مجد الامم والمجتمعات

-اكتساب مكانة بين الدول

-تقديم الحلول و الأفكار لما هو مجهول و غير مفهوم

-تقديم المقترحات العلمية و العملية لمشكلات واقعية سواء كانت اقتصادية اجتماعية ،ثقافية...

خصائص البحث العلمي

للبحث العلمي خصائص عديدة و متفاوتة من حيث الاهمية فيما بينها ، لكن الخاصية الاكثر اهمية هي خاصية الموضوعية. و التي تعني دراسة المشكلة العلمية بمنهجية بعيدة عن الذاتية و التحيز الشخصي الذي قد يؤثر على نتائج الدراسة أو البحث.

فالموضوعية تعني دراسة المشكلات العلمية بصفة مجردة بعيدة عن الالهواء الشخصية المنحازة لهدف معين.

مناهج البحث العلمي

هناك العديد من المنهج العلمية المستعملة و منا ما يلي:

-المنهج الوصفي التحليلي

-المنهج التجريبي

-المنهج التاريخي

-المنهج الاستنباطي

-خطوات اعداد المذكرة

يحتاج الطالب لا اعداد مذكرة تخرجه -ماستر-الى اتباع بعض الخطوات المنهجية و التي يعتبرها الكثير اساسية و ذلك بهدف الحصول على عمل أو بحث متوازن. و يمكن اجمال تلك الخطوات فيما يلي:

1-اختيار البحث و مشكلته

تعتبر هذه الخطوة من اهم الخطوات التي يجب على الباحث أن يعطيها أهمية كبيرة. فالكثير يعتقدون ان هذه الخطوة هي من اصعب الخطوات. لان اختيار مشكلة البحث

تترتب عليه امور عديدة منها المنهج المتبع ،نوعية الدراسة، بالإضافة ال البحث عن المعطيات المتعلقة بالموضوع. و على هذا الاساس فان اختيار البحث و تحديد المشكلة يعتمد على بعض الاسس منها:

- اهتمام الباحث
- الجوافز الذاتية
- الرغبة و الميول
- التخصص
- توفر المعطيات و المعلومات
- توافق مؤهلات الباحث مع الموضوع
- القيمة المضافة للبحث
- حدائة البحث و علاقته بالبحوث الاخرى
- امكانية التطبيق العملي لنتائج البحث

2-اهمية الاختيار و متطلباته

تعتبر الخطوة الاولى اصعب الخطوات. لذلك فالاختيار المقترن بالشعور بوجود مشكلة حقيقية يمكن معالجتها ، مع وجود الدافع الذاتي لاتمام البحث و اخراجه في صوره نهائية موضوعية.، يمكن ان ينتهي بالبحث الى نتائج عملية تعود بالإيجاب على المجتمع و الفرد.

و من جانب اخر فان اختيار مشكلة البحث تعد الخطوة الاولى على طريق النجاح في تحقيق انجاز علمي مميز.

أما متطلبات الاختيار فهي:

-حدائة البحث

-مراعاة الامكانيات المادية و الزمنية

-الاهمية العلمية

3-الاطلاع على الدراسات السابقة

يهدف الالمام بالموضوع على الباحث أن يسخر وقتا ليس بالهين من اجل مراجعة البحوث السابقة و الدراسات السابقة و مختلف الكتابات التي اهتمت بمجال تخصصه و بحثه، حتى يتمكن من الاحاطة بمختلف جوانب الموضوع مما يسمح له في النهاية بإعطاء اضافة تجعل البحث مميزا عن غيره من البحوث . و الاطلاع على البحوث السابقة يكون قبل و بعد اختيار البحث بهدف الحصول على معلومات و معطيات جديدة من مصادر و مراجع تم الاستعانة بها من طرف باحثين اخرين لم يكن بالمكان الاطلاع عليها كلها

فرضيات البحث

تأتي مرحلة طرح فرضيات البحث بعد تحديد مشكلة البحث التي استندت على مراجعات طويلة للدراسات السابقة و القراءات الاستطلاعية التي قام بها الباحث.

و الفرضية العلمية في مفهومها البسيط هي تلك الحلول التي يتصورها الباحث لحل مشكلة البحث. كما يمكن ان تكون اجابات محتملة لأسئلة البحث. فهي استنتاج اولي محتمل يضعه الباحث يمكن تأكيده أو نفيه في الاخير.

غير انه لا يمكن للباحث من وضع فرضيات ذات قيمة ان لم يكن له اطلاع كبير
على مشكلة البحث

و على العموم هناك فرضيات مباشرة واي من النوع السلبي الذي بنفي وجود
علاقة بين المتغيرات

أما صياغتها فتكون على النحو التالي:

- يجب ان تكون الفرضيات معقولة -

-قابلة للتحقق -

-بسيطة غير معقدة -

-لها علاقة مباشرة مع اهداف البحث -

-لا يجب ان تكون طويلة

و على العموم فان البحث يحتوي على:

1-مقدمة وفيها:

-مدخل

-الاشكالية

-الأسئلة الفرعية

-الفرضيات

-اهمية البحث

-اهداف البحث

-حدود البحث

-تقسيمات البحث

-2-الفصول و محتوياتها

3-الخاتمة

خاتمة البحث أو المذكرة هي المرآة العاكسة لمستوى الباحث –لا يمكن أن تقتبس من أي مرجع- ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها. كما تبين قدرات الباحث في استخلاص النتائج. وهي كذلك ترجمة للمقدمة اذ نجد فيها اجابات عن التساؤلات المطروحة في المقدمة، مثل -

-الاجابة على الاسئلة الرئيسية و الفرعية حتى وان كان ذلك مدرج بصورة ضمنية في النتائج

-النتائج المتوصل اليها

-التوصيات

-افاق البحث

4-الملاحق.

كيفية الاقتباس

مهما تكن قدرات الباحث العلمية و الفكرية فانه في بعض الحالات يحتاج لان يدعم بحثه بأفكار الاخرين و الاستدلال بادلتهم. ويكون ذلك عن طريق الاقتباس من بحوثهم و كتاباتهم. بحيث يدون الباحث جمل و مواضيع لهل علاقة ببحثه، و يكون ذلك اما بطريقة مباشرة، او الاقتصار على الفكرة و عليه فان هناك انواع متعددة للاقتباس. فهناك اقتباس حرفي و اقتباس للفكرة، مع مراعاة الامانة العلمية و القواعد الاخلاقية للاقتباس دون الاسهاب في ذلك بالاضافة الى وجوب تهميشه.

التهميش

تهميش المعلومات المقتبسة من المراجع دبل الامانة العلمية للباحث.

-التهميش يكون كما يلي:

يمكن تهميش ما تم اقتباسه في اسفل الصفحة مع امكانية اعتبار الصفحة وحدة مستقلة، وفيها يعطي الباحث ارقاما متسلسلة في نفس الصفحة. ثم يعيد ذلك في الصفحة الموالية وبقية الصفحات.

كما يمكن التهميش من الصفحة الاولى الى نهاية الفصل أو تهميش الاقتباس فس نهاية الفصل.

-أمثلة عن التهميش

-عندما يستخدم المرجع اول مرة نكتب:

-اسم الكاتب، عنوان الكتاب، دارالنشر، الطبعة، البلد، العام،الصفحة

-عند التكرار في نفس الصفحة نستخدم مرجع سابق

-عند التكرار بعد صفحات نكتب اسم الكاتب، المرجع السابق، الصفحة

الاستبيان

يعد الاستبيان من الادوات الاكثر استخداما في البحوث العلمية. وهو وسيلة فعالة لجمع المعلومات عن ظاهرة معينة أو مشكلة ما. فهو يزود الباحث بمعلومات واضحة وواقعية

تعريف الاستبيان

الاستبيان وسيلة يحاول بها الباحث الوصول الى نتائج بحث. فهو ليس غاية بذاته

وهناك تعاريف متعددة نذكر منها

-أداة تتضمن مجموعة من الاسئلة تتطلب الاجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث

-هي اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث محددة عن طريق استمارة يجري تعبئتها من المستجوب

خطوات تصميم الاستبيان

:حتى يكون الاستبيان ناجحا يجب مراعاة بعض الخطوات المهمة عند تصميمه منها

-تحديد نوع البيانات و المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها

-أن يكون الاستبيان من النوع المختصر المفيد. بمعنى أن لا تكون الاسئلة كثيرة فيشعر المستجوب بالملل و لا هي بالقليلة فيفقد الاستبيان معناه

-تحديد شكل الاسئلة و صياغتها بتسلسل

-مراجعة الاستبيان و عرضه على خبير للتقييم و اعطاء بعض الافكار و الملاحظات

-ضرورة ان تكون اسئلة الاستبيان واضحة ومفهومة بعيدة عن الغموض و لا تحتمل التأويل

.-ضرورة الاستفادة من الاستبيانات المتشابهة

انواع الاستبيان

1-الاستبيان المغلق

هو الذي تكون اسئلته محددة الاجابات باختيارين او اكثر. بحيث يطلب من المستجوب
:الاجابة الصحيحة ومن مميزاته

-سهولة وبساطة الاجابة

-سهولة تفرغ المعلومات

-قلة التكاليف

ومن عيوبه:

-ربما تكون الاجابة عشوائية

-صعوبة التحقق من صدف اجابات المستجوبين

2-الاستبيان المفتوح

وتكون اسئلته غير محددة الاجابة. ويترك للمستجوب حرية التعبير عن رايه. يستخدم
هذا النوع من الاستبيان عندما لا يكون للباحث معلومات كافية عن الموضوع

ومن مميزاته انه لا يقيد المستجوب بإجابات محددة

-مزايا الاستبيان و إيجابياته

-توفير الجهد و الوقت في عملية جمع المعلومات

-اداة مهمة للحصول على معلومات كافية من عدد كبير من الافراد-هناك وقت كاف
للمستجوب لتدقيق اجاباته

-الاستبيان غير مكلف ماديا

عيوب الاستبيان

-عدم فهم و استيعاب بعض الاسئلة خاصة اذا كانت العبارات المستعملة غامضة

-الشعور بالملل في الاجابة اذا كانت الاسئلة كثيرة

-عدم جدية المستجوب في الاجابة

-عدم فهم الاسئلة

-قد تكون بعض الاسئلة لها اكثر من معنى مما يقلل من امكانية الحصول على

معلومات دقيقة.

قواعد عامة وجب مراعاتها عند صياغة الاستبيان

-تجنب قدر الامكان الاسئلة المغلقة

-الابتعاد عن الاسئلة التي لا يعيرها المستجوب الاهتمام

تفادي الاسئلة الغامضة و غير المفهومة-

توضيح بعض المصطلحات و العباران الغامضة-

الاهتمام بكتابة مقدمة قبل الاستبيان

المقابلة

هي عبارة عن تفاعل بين شخصين او اكثر من خلال المحادثة او الحوار بهدف لوصول الى معلومات تعكس حقائق معينة و هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة تتطلب اجابة من المستجوب.

خطوات المقابلة

1-تحديد الهدف من المقابلة

2-الاعداد المسبق للمقابلة وفيها:

-تحديد الجهة او الافراد المشمولين بالمقابلة

-تحديد الاسئلة

-عدم الدخول في جدال

3-تنفيذ المقابلة

-تحديد موعد ومكان المقابلة

-الاهتمام بالمظهر

-التحدث بلغة سليمة

4.-تسجيل المعلومات

انواع المقابلة

--المقابلة الشخصية

--المقابلة عبر الهاتف

-المقابلة عبر الخط

مزايا المقابلة

-يمكن استخدام المقابلة في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان

--وسيلة لجمع المعلومات

-المرونة وقابلية شرح الاسئلة

العيوب

-صعوبة مقابلة عدد كبير

-تأثر المقابلة بالحالة النفسية للمستجوب

-نجاح المقابلة متوقف على قابلية كل الاطراف على انجاحه

-

-

.